

الجمعة 20-08-2010

1085 - وار/بري الجمعة

مقدمة:

مرة أخرى

نعم: رمضان كريم

ولكن: الله أكرم

تعتة الدستور

بيل "عز" & جيتس "ساويرس"، و"موائد الرحمن"
المليارديرية

د. محمد أحمد الرخاوي

اسمح لي أن أختلف معك أشد الاختلاف يا عمنا

طبعاً أنا أصدق بل جيتس - التي تزيد ثروته كل ثانية -
انه يتنازل عن نصفها الى اعمال الخير ونشكره على ذلك

ولكنني ظننت انك ستنتهز الفرصة لفتح ملف الأغنياء
(قوى) بدءاً من الافراد الى الشركات اياها وتطرح لنا فرض
ان الغنى الفاحش هو ضد الانسانية شخصياً وان لا غنى عن تدخل
قوى من كل جهة لضمان الحدود الدنيا للحقوق الاساسية لكل
الناس دون انتظار هبة او نفحة من جيتس او عز او خلافه
خصوصاً وانت ترفض موائد الرحمن ولها ما لها وعليها ما عليها

يا عمنا الموقف في العالم كله جد خطير واختلف معك على
انتظار القلوب الرحيمة التي هي الاستثناء للاسف حل مشاكل
الفقر في العالم

المنظومة كلها مضروبة واللعب القذر شغال على ودينه من
اول البورصات وليس انتهاء بلعب الاحتكار والاستغلال
والفساد

ما زلت اذكر عدد الانسان والتطور الذي كان فيه ملف
الاخلاق والذي كان فيه مقالة عن الاشتراكية العلمية وانها هي
هي نسق الاخلاق شخصياً

يا عمنا الملف دة صعب ولكن الخلاصة انك يجب ان تتفق معي انه مهما حسنت النوايا الفردية فهي بداية لا تغني عن التدخل المسئول من مجموع السلطة في العالم لضمان الحدود للنديا للحياة ذاتها وليس انتظارا لهيات قد تجئ اولاً تجئ.

هل تعلم ان في السعودية التي هي مهد الاسلام لا يوجد ما يسمى الضمان الاجتماعي وان البطالة بين السعوديين تكاد تصل الى 30% وان هيات او نفاتح الملك بين الحين والحين هي الضمان الاجتماعي وهي ليست لها قاعدة او توقيت!!!!!!.

د. يحيى:

يا محمد يا ابني، لقد انتهزت الفرصة وفتحت ملف الأغنياء، ألم تلاحظ؟ ما هذا يا ابني؟

ثم إني لا أعرف كيف تذكرت هذا العدد، من مجلة "الإنسان والتطور" فعلاً كان عدداً متميزاً، أذكر أنه كان آخر عدد صدر بعد توقف سنوات، ثم اختفت "الإنسان والتطور" إلى أن ظهرت النشرة.

أما بقية تحفظاتك فأرى أن هذا كلام غير مفيد

العالم يتغير، ولغة الشجب والرفض والسب لا جدوى منها، والخير الذي يأتي من أي مصدر هو خير، العالم تزوب بين حدوده الفوارق رغماً عنه، ورغماً عنهم، الزمن في صالحنا، فلنقبل أية بارقة خير أو أمل وندعها تتجمع بشكل تطوري حتماً، ولنستسلم - إذا اضطررنا - فننقرض جميعاً، وهم في المقدمة، ولن ننفعهم مالهم، ولن ينفعنا سبابنا لهم!

أ. عماد فتحى

ينفع ده يتعمل عندنا؟ مش عارف! احنا بنتحمل في رمضان في كل حاجة بهذا الشكل من العبادة إلى العطاء، متهيأين يمكن ده ينفع لو بدأنا بالحاجات البسيطة اللى هي مفروضة طول الوقت زى العبادة، لو عرفنا نعمل ده يمكن نعرف نعمل الحاجة الثانية، أما العبادة برضه بنعملها باغتراب شديدة، اللى بيحصل في هذا الشهر زى الجرى في الخلد.

د. يحيى:

العبادة هي العبادة

وهي ليست مجرد عادة مغتربة حتى لو بدت كذلك، هي تنظيم جيد لمن لا يبالغ في تشويهها، وهي لا تحتاج إلى وصاية لا من عقولنا، ولا حتى من وعينا

دع الالتزام الحدود، والتلقائيه البسيطة يقومون بدورهما، لتستمر الحياة إلى ما هي مهياة له.

د. محمد شحاته

لم أستطع أن أصدق قصة الإنسانية والعطاء والكرم الخامى

الذى حل بأكبر مليارديرات العالم تحت أى دعوى، حتى قرأت تقريراً إخبارياً يحكى فيه عن تخوف الإدارة الأمريكية من كون هذه التبرعات الخيرية وسيلة للضغط على الحكومات لتغيير سياساتها من أجل خدمة مصالح هؤلاء الأثرياء هناك طرق أخرى للخير لمن يريد بعيداً عن المظهرية والإعلام.

د . يحيى:

ربما

ربما عندك حق

أنا ايضاً أشك أحياناً - بل كثيراً- في هذه الأعمال وتلك النوايا

لابد من تغير جذرى في نظم أساسية لا تتوقف على المبادرات الشخصية

المال أصبح غولاً قد يستعمل الخير نفسه لمزيد من الشر

ربما....

ولكن الشك لا ينبغى أن يبطل الأمل، أو يعوق العمل.

د . ميلاد خليفة

اتكلمت حضرتك عن "عهد العطاء" وذكرت أمثلة من أثرياء مثل "بيل جيتس ووارن بافيت" وطلبت أيضاً من أثرياء أمثال "عز وساويرس" أن يبدأوا في المشاركة في عهد العطاء .. ما أريد أن أسأل حضرتك فيه هو:

- أيهما أيسر وأسرع في الاشتراك في عهد العطاء: الأثرياء أم الفقراء (من وجهة نظر حضرتك).

- وهل يوجد مقياس للعطاء؟

د . يحيى:

العطاء قيمة نبيلة تفيد من يعطى - إن صدق- أكثر مما تفيد من يأخذ.

العطاء هو نعمة لمن يستطيع أن يمارسه لنفسه أولاً، ثم يصب تلقائياً في من يأخذ

لا أظن أن هناك فرق بين فقير وغنى في ذلك

وعلينا أن نظل دائماً نحترم المبادرات الفردية من أى واحد دون تمييز، غنى أو فقير، ولكن لا نتوقف عندها أبداً، فهي ليست حلاً.

د . ناجى هجيل

بعد ما زالت الاندهاشة الاولى من الارقام المتبرع بها، اتت الاندهاشة التالية وهي كم الامان الذى يتمتع به هؤلاء

المليارديرات، والذي دفعهم إلى هذه المبادرة، على عكس ما هو معروف ومألوف لدى الاغنياء إضافة إلى منظومة العطاء "غير الاناني" الذي أراه جديد أيضا.

د. يحيى:

هذا جديد فعلا

ويحتاج وقفه ويثير دهشة

لا ينبغي أن نرفضه، ولا يصح أن نكتفى به،

وقد لا نظمن إلى ما وراءه

كل شئ جائز

تعتة الوفد

"نعم": رمضان كريم، و"لكن": الله أكرم!

د. ميلاد خليفة

كل سنة وحضرتك طيب ورمضان كريم .. أعجبتني جدا لعبة "نعم .. ولكن" وأتمنى أن تكتب أكثر عنها بصورتها الإيجابية والسلبية.

د. يحيى:

حصل

وربما يحتاج الأمر إلى مزيد

د. عمرو دنيا

فهمت الآن فائدة اللعبة، وأنها ربما تفتح الباب لاحتمالات متعددة وتقضى على حتمية الحل الواحد وتفتح أبوابا كثيرا مغلقة بل وتفتح مجالاً للتفكير أعتقد أنها كانت تحدث هذا الأثر بدخلى دون أن أفهمه لفظا صريحا هكذا ولا أدري ايهما أطيب ممارسة معاشه دون فهم أم ممارسة مدروسة بفهم ما ورائها، وأعتقد أنني أكثر ارتياحا للطرح الأول ممارسة دون فهم.

د. يحيى:

هذا تفضيل طيب، يأتي ثماره إذا ما ترعرع في "وسط" طيب، لكن الوعي والفهم قد يدعمانه، إلا أنهما لا يجوز أن يجلا محل الممارسة.

أ. هيثم عبد الفتاح

موافق على الخلاصة بأن المسألة في الهدف وكيفية استعمال "نعم .. ولكن" لكن حاسس أنها زى الميكانيزم الدفاعى اللاشعورى والذي يمارس دون وعى وإذا أفرط في استخدام

هذا ما قد يؤثر على نمو الفرد وتحركه وسط أقرانه تواصل معهم .

د . يحيى:

يجوز

الافراط في الاستعمال السلبي لهذه "اللعبة" يؤدي إلى الميوعة
أما حذق الاستعمال الإيجابي لنفس اللعبة فهو يشهد النقد الجيد

يوم إبداعى الشخصى

حكمة المجانين: تحديث 2010

16- الوحدة

د . أميمة رفعت

المقتطف: أمران عليك أن تحذر منهما، ولاتجنبهما:
الوحدة، والنجاح.

السؤال: ما هو النجاح؟

مثلا في العمل، هل هو المال؟ أم الشهرة؟ أم حب الناس؟
أم النتائج الطيبة؟ أم كل هذا أم بعضه أم شيء آخر مختلف؟
ما هو النجاح وكيف نقيسه؟

د . يحيى:

لعلك لاحظت اجتماع "الخرز" مع "عدم التجنب"، لكل من
"النجاح" و"الوحدة"، ولنركز على النجاح حالا، وندع
الوحدة جانبا الآن:

ولعلك وانت تتابعين النشرات منذ البداية تذكرين
أرجوزة الأطفال عن النجاح (نشرة 10-9-2008 "الأطفال
ورمضان، وربنا، والنجاح") وأيضاً الشعر الذى كتبتة لابنى
سنة 1980 (قصيدة الحاجة والقربان من ديوان البيت الزجاجى
والثعبان) وكثيرا مما جاء فى ديوانى سر اللعبة، وأحيلك إلى
كل هذا لنرد على سؤالك وإن كنت أقتطف بعد ذلك ولو فيه
تكرار بعض ما سبق تقديمه لمن يكسل أن يرجع إلى الروابط

أولاً: النجاح القناع:

(وأنا أخطب ابني سنة 1980) ديوان "البيت الزجاجى
والثعبان" (قصيدة الحاجة والقربان)
هل تعرفنى من خلف الأقنعة السبعة:

وأنا أتكلّم مثل السادة؟
 وأنا أمشى بينهم كالعادة؟
 وأنا أدهش وكأني لا أعلم؟
 وأنا أفتي وكأني أعلم؟
 وأنا أضحك وكأني أفرح؟
 وأنا أحسب وكأني أجمع؟
 وأنا أرنو وكأني أسمع؟
 أخطو مغلولاً فوق الأرضِ القبرِ الأملِ الواقعِ
 تنغرس بقلبي أشواكُهُ
 أدمى
 أتمرغ بترابهُ
 لا يسكُتُ نزفٍ
 لا أهربُ

* * * *

ثانياً: النجاح المناورة لاكتساب الأدوات:

وبعقل الفلاح المصرى أو قل لؤمه
 درت الدورة حول الجسر:
 حتى لا تخدعنى كلمات الشعر،
 أو يضحك منى من جمعوا أحجار القصر القبر،
 أو يسحق عظمى وقع الأقدام المتسابقة العجلى
 أقسمت بليلٍ ألا أضعف... ألا أنسى

.....

وأخذتُ العهد،
 غاصت قدمى بطين الأرض
 وامتدت عنقى فوق سحب الغد

.....

هدبت أظافرَ جشعى
 ولبست الثوب الأسمر
 ولصقت اللافئة الفخمة

وتحايلت على الصنعة،
وتحايلت طويلا كالسادة وسط الأروقة المزدانة
برموز الطبقة ..، ..
هأنذا أتقنت اللغة الأخرى،
حتى يُسمع لي، في سوق الأعداد وعند ولى الأمر
.....
.....

- مرحى ولدى حققت الأمل
.....

إسك أصبح علما

.....

وثمارك طابت فاقطفها

.....

وفتات المائدة ستكفى القطط الجوعى

لا يا أبتى: لن تحدعنى بعد اليوم

صرتُ الأقوى،

للعرب الكذب نهاية،

تكشئ ورقك؟

أكشئ ورقى...

هذا دورى ..

أربحُ

-4-

ألقيت بجياتى السبعة

تلتقط الديدان المرتجفة في أيديهم

وحملت أمانة عمرى وحدى

وشهرت السيف أكفر عن ذنبى الوهمى

وفردت شراعى

لتهب رياح العدل الصدق الحب

ديوان "سر اللعبة"

(قصيدة : جبل الرحمت)

* * * *

ثالثاً: النجاح "الوسيلة":

على لسان طفل يحاطب أبويه الذين يعتبرونه "مشروعاً استثمارياً":

النجاح الخلو يعنى:

هوَا إني:

أنتفع بنجاحي ليكم، برضه ليَا

إني أسعد ليَا فيكم، برضه بيَا

إني أفهم نفسي أكثر

يعنى بافهمكم واقدّر

يعنى بأكبر

.....

النجاح دا زي عربيّة جميلة

تبقى حلوة، لو أسوقها، مش تدوسني

نفسى في عواطف أصيلة

مش تبوسني:

لما أنجح

وابقى صفر عالشمال

لو في يوم جه بجتي مال

.....

آنا مش مشروع تجارى

خللي بالك ماللي جارى

الشطارة مش عمارة

(وافهمى قصدى يا جارة)

أنا مش شقة وعاوزة خلو رجل

شغلى مش دا شوال علف تسمين لعجل

وهناك أنواع أخرى وأخرى يا أميمة فاحرصى على النجاح وسيلة إلى امتلاك مقاليد القدرة، لا غاية للتميز والانفصال فوق الناس.

واحذرى الخدعة طول الوقت.

* * *

د . محمد أحمد الرخاوى

- 1- ارقى انواع الوحدة هى ان تقرها وتواكبها سعيًا الى صحبة تؤكدها!!!!!!
- 2- من لم يذق وحدته فهو لم يفطم حتى لو فطم لأنه قد يبحث عن صدر آخر او رحم آخر يهرب فيه كى لا يرى نفسه وحتم وحدته
- 3- الرحلة تبدأ وحيدا وتنتهى وحيدا ولكن قد ينير وجودك الكادحين فيعلمون السر
- 4- روعة الوحدة هى فى حدة المسؤولية فلتفهم الدرس يا مدعى الوحدة
- 5- الوحدة لا تكون وحدة فى حضور الله فلتكابد الكدح اليه حتى تلقاه ولا تدعى عكس ذلك
- 6- إذا التقى طرفان لا يكسرون وحدتهما ولكن يؤكدانها شريطة ان يكونا على الصراط ينير لهما المسار ليس الا.

د . يحيى:

موافق

د . ميلاد خليفة

- المقتطف:** (605) "الوحدة من أعظم ما بقى للانسان من حرية، فمارسها بشجاعة، وارضها بشجاعة".
- التعليق:** "مارسها بشجاعة"، أعتقد أن فهمتها، أما "ارضها بشجاعة"؟ فأى نوع من الوحدة تقصد؟ ومتى يكون هذا الرفض؟

د . يحيى:

الرفض هو للوحدة التى تلغى الآخرين

والقبول والممارسة هو للوحدة مع ضمان طريق الذهاب والعودة من الآخرين، إلى الوحدة، وبالعكس، طول الوقت، دون تلكؤ أو نعابة.

أ . محمد إسماعيل

وصلنى كالعادة الكثير وأكثر ما يصلنى هو أن حضرتك دائما ما تصاخى على الجانب الإيجابى فى بعض الصفات السلبية الموجودة داخلى وتجعلنى أتصالح معها بعض الشيء، لكن أكثر ما يزعجنى هو أنى أعرف أن كل شيء اختيار وأن لدى حرية الاختيار فى كل شيء .

د. يحيى:

مازلت تشجعني يا محمد بما يصلك، روعة الحرية هي في تعميق المسؤولية في نفس اللحظة.

أ. محمد إسماعيل

مش فاهم رغم أني أعرف أنه لا يجب أن أسأل في هذه اليومية (الابداع الشخصي) لكنني احتزت بشدة لما ربط الوحدة بالنجاح.

د. يحيى:

لا توجد علاقة مباشرة بين الوحدة والنجاح

إن ما يجمع بينهما في هذه الفقرة هو أن كلا منها يستلزم "الخذل"، في نفس الوقت الذي يعلن أنهما من صلب "ضرورة الطبيعة البشرية".

أ. رباب حموده

أعجبت جداً من وضع كلمة النجاح والوحدة وكأنهما مرادفان لبعضهما البعض وعندما ادركت ذلك وجدت أنهما فعلاً يمثلان معنى واحد.

ولكن لم أفهم أن الوحدة ما دامت "اختيارى" أنا كيف أفرسها على غيري.

د. يحيى:

اعتدت ألا أعقب على هذا الابداع الموجز، لكنني اضطرت اليوم لذلك، لست أعرف لماذا!!

أشكر يا رباب أنك قبلت الربط بين القيمتين

أما حكاية فرضي الوحدة، فلعل ذلك يتم بالمعنى الذي أجيبت به على الدكتور ميلاد حالا، أي بأن أصر على الاحتفاظ بحقي أن أكون وحيداً دون أن ينقطع تواصلى طول الوقت مع الآخر، الآخرين.

أ. عبد المجيد

وصلتني تنويكات معاني الوحدة:

- الوحدة الإرادية المرنة النشطة
- الوحدة الخذرة المتشككة المرتعشة
- الوحدة المظلمة الصامتة الدامية
- الوحدة الثرثارة الصارخة المرعبة

د. يحيى:

أشكر أنها وصلتك

د. على طرخان

لم أكن أعرف أن الوحدة تعني أى شيء آخر غير كونها وحدة،
الآن أظن أن الأمر أصبح أكثر تعقيدا بأنواعها وانماطها
المختلفة.

د. يحيى:

التعقيد أحيانا يكون مفيدا إذا استطاع أن يستبعد
التبسيط المخد، أو الاختزال المسطح، أو أحادية النظرة.

د. على طرخان

المقتطف:

إذا فرضت عليك الوحدة بالهجر، فلتفرح بصحبة نفسك فترة،
لتستطيع أن تقتحمهم حبا، فيقبلونك، من واقع أنك بهم
ولهم،

فتسعد بهم وبك، دون أن تتنازل بالضرورة عن وحدتك.

التعليق:

لماذا تهتم أن تقتحمهم حبا أو كرها..
إنها وحدة وقد انتهت بالألم.

د. يحيى:

الألم حق رائع

والوحدة محطة جيدة

وكل منهما يدفع لبداية جديدة

فلماذا نحسب

ولماذا نخشى الاقتحام وهو ليس أن تفرض نفسك،

ولكن أن تمارس حقك في أن تُحبَّ تحت كل الظروف، فلا تكون
حدك حتى لو فرضوها عليك.

في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباتولوجي (27)

شرح على المتن: ديوان أغوار النفس اللوحة (43)

جمل المحامل (3) والأخيرة

د. أحمد عبد المنعم

لا أدري، أمى النهاية المتوقعة والمنطقية أم أنها من
القسوة والكآبة بحيث تجعلى أجزم أن ثمة نهاية أخرى أكثر
ملاءمة وأكثر استبشاراً...!؟

وإلا فأين ذهب الجوع والتعطش لدى الجمل، والذنان اشتدت وطأتهما بوعود الناس..؟!!

ما أسمى أن يهب الجمل الناس قصره وروضته وملعبه.. وما أعجب أن تتفرع الشجرة إلى خالقها.. لكن من ذا الذى يصطفيه الخالق لهذا.. ما أشد مكابته.. وما أسعده!!..

د. يحيى:

جمع "المكابدة" مع "السعادة" هو الذى يعطى للسعادة معنى وطبعا النهايات كثيرة، واستمرار السعى يجعلها في نهاية النهاية غير المنظورة

أكثر استبشارا حتى لو لم تكن أكثر ملاءمة.

أ. محمد المهدي

لقد وصلني الكثير من هذه اليومية إلا أنه شدتني عبارة أن "الانتظار المفتوح هو أبحث ألعاب التأجيل وعداً بما لا يكون"، ووجدتني أرى تشابه بين هذا الانتظار مع ما قد يفعله مريض اضطراب الشخصية من انتظار طويل أملاً في حدوث تغير ما قد لا يتحقق أبداً وكأن هذا النوع من الانتظار مفتوح النهاية ما هو إلا لعبة هدفها الوحيد الوقوف في الخلل وعدم إتخاذ اية خطوة في سبيل النمو والتغير، فهل هذا التشابه حقيقى.

د. يحيى:

تطبيق جيد مفيد فعلاً

أ. نادية حامد

أرجو توضيح فقرة: كيف أن الإستمرار في المطالبة بالحق البسيط حتى لو لم يكن متاحاً أو جاهزاً يكون نوعاً من أنواع العناية؟

د. يحيى:

لأن تكرار المطالبة بشيء غير موجود هو "زن" بغير معنى.

البديل أن نكف عن مثل هذه المطالبة، ونمتلى ذاتياً بالاستمرار في العطاء انتظاراً يقينياً بوصول الحق لأصحابه - لنا - يوماً ما.

في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباثولوجي (28)

شرح على المتن: ديوان أغوار النفس اللوحة (44)

الغنيوة الثانية (الفصل الثالث): الخلاص

د. محمد أحمد الرخاوي

علمتني التجربة ان برامج الدخول والخروج والقدرة علي التوقف والتساؤل ثم حتم الاستمرار مع مواكبة شمول الرؤية-- خاصة اذا كانت في وجود برامج جينات فائقة التطور-- اقول ان محاولات الاخذ والعطاء غالبا لا ترتوي الا ضمنا دون قصد

د. يحيى:

هذا صحيح ما دمنا بشرا

د. محمد أحمد الرخاوي

مستويات الوجود والموقف من الوجود ومرحلة التطور هي عوامل فاعلة في اي نوع من العلاقات (positive feed back) (or even negative feedback) or فيضطر اي يقظ نابض ان يواصل السير الذي لم يجتره اساسا لكي يجتره حالا كدحا ألما لا ينتهي

ولكن يهدأ احيانا لالتقاط الانفاس ثم أبدا لا مفر من الاستمرار بحثا عن الاكتمال او التكامل

د. يحيى:

دون تصور مجرد الوصول إليه ، السعى هو الأصل، وهو يكفى

د. رضوى

أنا حضرتك شايفه أنه في تضاد ما بين احساس الخلاص (الخلاص)، وقسوة الأم في تسكيت وتبطيظ هلع وليدها من مرارة وعذابات الانفصال واكتشاف الذات.

ومش مسمع عندي وأنا في هذه المرحلة أن كان فيه ذوات ولا

د. يحيى:

أرجو أن تواصلى متابعة قراءة "القصيدة" فهي طويلة وقد نأخذ ثلاث نشرات متتالية قادمة، وحينذاك نتفاهم.

أ. عبر سالم

انا استوعبت إنى لازم في جميع حالات الأطفال إنى أسأل عن احساس الأم بالطفل في الحمل وبعد الولادة بس مش عارفة ازاي نستفيد في العلاج وهل هناك ارشادات عامة للأم حتى تقلل نسبة حدوث الأمراض النفسية للأطفال،

مجد المقالة لمست شيء ما داخلى أن ممكن يكون في مشكلة بيني وبين ماما مش عارفة أحدها بالضبط بس مخلياني دايمًا مش قادرة أحس بالأمان في الدنيا وشايفة انى ما عنديش المقدرة انى اكون

ام فاهمة معنى الأمومة ومعنى عطاءها .

د . يحيى:

برجاء متابعة بقية نشرات (حلقات) نفس القصيدة،
(المسألة ليست مجرد "إرشادات")

شكراً

"المواكبة" و"المعيّة" (2)

(استجابات أسوياء من المتدربين والمدرّب)

د . أحمد عبد المنعم

أتفهم - من خلال ما علّمتني إياه- تحفظك سيدى على تجربة قراءة الاستجابات، وأستطيع أن أفهم تماماً ما أردت أن تقول في الفقرة الأخيرة، غير أنى لا أستطيع إخفاء تأثرى بهذه القراءة، وكيف أنها وضحت بعض الغموض وبلورت الأفكار والمشاعر المتضمنة في اللعبة، على الرغم من عدم اعتنائك بها (أقصد القراءة)، وإن جاء معظمها متماشياً مع ما وصلنى للوهلة الأولى أثناء اللعب (كونى أحد المتدربين الذين شاركوا في اللعبة)..

وقد بلغت ذروة اندهاشى أثناء قراءتى لقراءتك للاستجابات حين اكتشفت -من بين استجاباتى- أن استجابتى للقرب المبدئى من نفسى كانت بزيادة الضغط عليها! (بحسب ما قلته أنا شخصياً!)، فأذ بي أتوقف لأسأل نفسى:

هل هذا ما قصدته فعلاً؟! .. فكانت الإجابة أنه ربما لم أقصد ذلك.. أو ربما هى الحقيقة التى لم أكن على دراية بها..! فاشتدت حيرتى ومن ثم زادت دهشتى!..

أدرى أنه من الوارد أن يقول الإنسان كلاماً لا يعنيه بلفظه، ولكن هل من الممكن ألا يعنى الإنسان ما يقول فإذا به يصيب كبد الحقيقة؟!..!

د . يحيى:

وارد ونصف

لكن ما ينبغى تجنبه:

هو أن تكون التأويلات جاهزة والاستنتاجات مغلقة.

د . أميمة رفعت

لاحظت في لعبك تأثيرك على الآخرين دوماً، ولم أر أية استجابة بها تأثير الآخر عليك، هل هذا بسبب أنك الأكبر والأكثر نضجاً؟ أم لأن إهتمامك لحظة اللعب يكون مركزاً بالأساس على رؤيتك وإختراقك لآخر فلا تشعر بتأثيرهم عليك؟ هل يؤثر

الأصغر (أى أصغر) أى تأثير عليك أصلا؟ بمعنى هل تستفيد أنت أيضا من الأصغر ولو قليلا كما تفيده أنت؟ هل تأخذ منه كما تعطيه؟

د . يحيى:

- لم أفهم كيف لاحظت ذلك

- لعله كذلك

- لا أعرف ردودا حاسمة لأسئلتك إلا أن كل شيء جائز،

وإلا فكيف أعالج وأتعلم وأتقدم إن لم يؤثر المريض، والأصغر على خطواتى ورؤيتى ونقدى لهما ولذاتى؟

د . رضوى

يا د. يحيى أنا أظن أنه كل لحظة فى "المعية" هى فى منتهى التغيير، وأن المواكبه اللى "حقيق وحقيقى" هى فى منتهى الصعوبة، مع حضرتك:

د . يحيى:

مع حضرتى وغير حضرتى

فى شرف صحبة نجيب محفوظ

الحلقة السادسة والثلاثون

الأحد: 1995/2/19

د . محمد شحاته

زرت هذا القصر الفندق قريبا وكانت أهم ملاحظاتى أنه رغم كل هذه المدة التى مرت عليه منذ إنشائه لا يزال طرازه المعمارى ونقوشه تتحدى محاولات "عصرته" كفندق.

ترى لو لم يحصل نجيب محفوظ على جائزة نوبل هل كان سيتحول إلى أيقونه ورمز يصبح الجلوس إليه ومقابلته شيئا جديرا بالتسجيل ولو كتب ما كتب! سؤال يفرضه على واقع الحال لدينا حيث لا قيمة لرمز.

د . يحيى:

نجيب محفوظ لم يصلنى أبدا على أنه رمز،

جائزة نوبل - على ما أعتقد- لم تطف إليه ما هو نجيب محفوظ، فهى ليست لها علاقة بواحد اسمه نجيب محفوظ، وإنما ببعض ما وصلها من إنتاجه المعجز، فأصابت الهدف مرة حتى لو أنها لا تحق الرماية فى كثير من المرات.

في شرف صحبة نجيب محفوظ

الحلقة السابعة والثلاثون

د. أيمن الحداد

أولاً: أَدْعُو لِحَضْرَتِكُمْ بِالْحِفَافِ عَلَى هَذِهِ الذَّاكِرَةِ الْبَانَوَارِمِيَةِ التَّفْصِيلِيَّةِ هَكَذَا، كَمَا سَبَقَ وَدَعَوْتَ حَضْرَتِكُمْ لِلاِسْتَاذِ.

ثانياً : عِنْدَمَا قَرَأْتُ الْعَنْوَانَ وَهُوَ (فِي شَرَفِ صَحْبَةِ نَجِيبِ مَحْفُوظٍ) نَحْمُ بَدَأْتُ فِي قِرَاءَةِ الْمَقَالِ شَعْرَتِ أَحْيَانًا - إِنْ جَازَ لِي التَّعْبِيرُ - وَكَأَنَّ حَضْرَتَكُمْ تَسْرِقُنَا مِنْ صَحْبَةِ نَجِيبِ مَحْفُوظٍ إِلَى صَحْبَةِ يَحْيَى الرَّخَاوِيِّ ، وَكَأَنَّ الْمَقَالَ انْتَقَلَ مِنْ حِكَايَةِ جَلْسَةِ مَشْرُكَةٍ فِي التَّفَاعُلِ بَيْنِ اثْنَيْنِ، إِلَى جَلْسَةِ بَيْنِنَا - نَحْنُ الْقَارِئِينَ - وَبَيْنَ حَضْرَتِكُمْ .

وَفِي النِّهَايَةِ حَضْرَتَكُمْ سَرَدْتَ مَا تُؤْمِنُ بِهِ كَنْظَرِيَّةً عِلْمِيَّةً (الإيقاع الحيوي ونبض الإبداع) وَلَكِنْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ شَعْرَتُ أَنْ حَضْرَتَكُمْ - بَرَضَهُ إِنْ جَازَ لِي التَّعْبِيرُ- تَسْرِقُ الْاِسْتَاذَ مِنْ سَرْدِ بَعْضِ الذِّكْرِيَّاتِ الْخَاصَّةِ بِهِ إِلَى الْحَدِيثِ عَنِ مَا تَهْتَمُّ بِهِ حَضْرَتَكُمْ شَخْصِيًّا ، مَعَ أَنَّهُ مِنْ الْمُمْكِنِ أَنَّهُ لَا يَهْمُ الْاِسْتَاذَ .

وَهُنَا رَاوَدَنِي اسْتِشْكَالٌ طَالَمَا وَدِدْتُ أَنْ أَفْهَمَهُ: هَلْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ هُوَ بَطْلُ كُلِّ مَا يَحْدُثُ لَهُ شَخْصِيًّا مِنْ أَحْدَاثٍ أَمْ مِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ مَهْمَشًا فِي أَشْيَاءٍ تَحْدُثُ لَهُ هُوَ شَخْصِيًّا ؟ وَانْ صَحِّحْ فَرَضَ التَّهْمِيشِ فَهَلْ مِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا إِجْبَابِيًّا مَفِيدًا ، أَمْ هُوَ مَجْرَدُ انْعِدَامٍ وَعَجْزٍ؟

أَخِيرًا : أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ وَضَحْتُ فِكْرَتِي أَوْ أَوْصَلْتُ لِحَضْرَتِكُمْ جِزءَ مِنْهَا

د. يحيى:

بصراحة فكرتك واضحة

وعندك حق في كل ما قلته

لَكِنِّي حِينَ كَتَبْتُ هَذِهِ الْخَوَاطِرَ مِنْذُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ سَنَوَاتٍ لَمْ أَكُنْ أَكْتُبُهَا لِلنَّشْرِ، وَلَمْ أَكُنْ أَسْجَلُ حَرْفِيَّةً مَا دَارَ، كُنْتُ أَكْتُبُهَا لِنَفْسِي كَيْفَمَا اتَّفَقَ، وَهِيَ لَمْ تَسْتَمِرْ سِوَى شَهْرٍ أَوْ لِيَّةٍ مِنْ بَيْنِ السَّنَوَاتِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي عَاشَرْتُ فِيهَا الْاِسْتَاذَ، هَلْ أُغَيِّرُ فِيهَا لِيَحْضُرَ الْاِسْتَاذَ أَكْثَرَ مِنْ خَوَاطِرِي، فَوُجِدْتُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ حَقِّي، وَلَا هُوَ فِي مَقْدُورِي أَنْ أَتَذَكَّرَ جَرْعَةَ مِشَارَكَةِ الْاِسْتَاذِ فَعَلًّا بَعْدَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ وَأَنَا أَعِدُّ الْخَوَاطِرَ لِلنَّشْرِ، فَتَرَكْتُهَا كَمَا هِيَ، وَكَمَا لَاحِظْتَ أَنْتَ، فَخَرَجْتُ كَمَا هِيَ .

شُكْرًا مَرَّةً أُخْرَى لِمَلاَحِظَاتِكَ، وَأَنَا أَقْبَلُهَا جَمِيعًا، لَكِنْ لَا يَوْجَدُ حَلٌّ أَفْضَلُ.